mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح رياض الصالحين- باب الإنفاق ممّا يحبٌ ومن الجيّد 1

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى - 00:00:00

رياض الصالحين باب الانفاق مما يحب ومن الجيد. قال الله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وقال تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض - 00:00:19

ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب الانفاق من الجيد ومما يحبه لما ذكر المؤلف رحمه الله في الباب السابق الانفاق على الزوجة والاولاد ومن تلزمه نفقته. ذكر في هذا الباب انه ينبغي للانسان حين الانفاق ان ينفق من - 00:00:36

بامواله ومن احب امواله اليه. ولهذا قال باب الانفاق من من الجيد يعني ضد الرديء. يعني الطيب. ومن ما يحبه يعني هو من احب امواله اليه ولا تلازم بينهما. فقد يكون الشيء محبوبا الى الانسان. ومن احب الاشياء اليه ولكنه ليس هو اطيب - 00:01:03

فاذا بذل هذا الذي يحبه مع انه ليس من اطيب امواله كان ذلك دليلا على صدق ايمانه ورغبته فيما عند الله عز وجل ثم ذكر المؤلف رحمه الله الايات في هذا الباب الاية الاولى قال الله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون - 00:01:26

لن تنالوا البر اي لن تدركوا ولن تحصلوا البر وتكونوا مع الابرار حتى تنفقوا مما تحبون وقالوا حتى تنفقوا حتى للغاية. يعني الى ان تنفقوا مما تحبون. والانفاق هو البذل والعطاء - 00:01:49

وقوله حتى تنفقوا مما تحبون. من هنا يحتمل ان تكون تبعيضية. فيصدق ذلك اعني انفاق مما يحب اذا انفق بعض ما له مما يحبه ويحتمل انها اعني من هنا لبيان الجنس فلا يحصل الثناء والمدح الا - 00:02:09

لمن انفق جميع ماله حتى تنفقوا مما تحبون. ففي هذه الاية الكريمة دليل على فوائد منها ان الانسان لا تبلغ مرتبة الابرار ووصف الابرار حتى ينفق من احب امواله اليه. ومنها ايضا الترغيب - 00:02:33

في انفاق الانسان مما يحب ومن ومن اطيب امواله. قال الله تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين. واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين. وقال تعالى في وصف المؤمنين - 00:02:53

ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا. وفيه ايضا دليل على الترغيب في خصال البر والبر كلمة جامعة تشمل جميع انواع جميع انواع الخير الظاهرة والباطنة. كما قال عز جل ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين. وقال عز وجل ولكن البر من اتقى. وقال - 00:03:13

النبي صلى الله عليه وسلم البر حسن الخلق. وفي هذه الاية الكريمة ايضا دليل على جواز انفاق الانسان سمع ماله بناء على ان من في الاية الكريمة لبيان الجنس وقد اختلف العلماء وقد اختلف العلماء رحمهم الله في هذه المسألة هل يجوز للانسان ان ينفق جميع امواله يعني جميع ما يملك في - 00:03:44

في سبيل الله او لا فذهب بعض اهل العلم الى انه لا يجوز للانسان ان ينفق جميع ماله. وانه يأثم بذلك واستدلوا بحديث سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه حينما عاده النبي عليه الصلاة والسلام وهو مريض فقال يا رسول الله اني ذو مال - 00:04:10

ولا يرثني الا ابنة لي. افاتصدق بجميع مالي؟ ثم قال له النبي عليه الصلاة والسلام الثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس - 00:04:31

فامره ان يوصي بالثلث ولم يأذن له ان يوصي بجميع ماله. وكذلك ايضا في حديث كعب ابن مالك رضي الله عنه لما تاب الله تعالى عليه مع الثلاثة الذين خلفوا قال للنبي عليه الصلاة والسلام يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع - 00:04:49

من جميع ما لي صدقة لله ورسوله. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم امسك عليك بعض ما لك فهو خير لك. قالوا وهذا دليل على ان المشروع للانسان الا يتصدق بجميع ماله - 00:05:09

وذهب بعض اهل العلم الى جواز تبرع الانسان وتصدقه بجميع ما يملك من المال. واستدلوا بحديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم حث على الصدقة. فجاء عمر رضي الله عنه بنصف ما له. وجاء ابو بكر بجميع ما له. فقال له النبي صلى الله - 00:05:28

وسلم ما تركت لاهلك؟ قال تركت لهم الله ورسوله. فاقره النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك. واثنى عليه والتحقيق في هذه المسألة اعني في مسألة جواز تبرع جواز تصدق الانسان بجميع ما له ان هذا - 00:05:52

باختلاف الاشخاص وباختلاف الاحوال. فاذا كان الانسان عنده يقين بالله عز وجل وتوكل عليه وصدق في ذلك فلا حرج ان يتصدق بجميع ما له لانه لان عنده من اليقين ومن التوكل على الله تعالى ما يجعله لا يتعفف للناس ولا يسأل - 00:06:12

الناس وكذلك ايضا يختلف باختلاف الاحوال. ففي حال الضرورة كما لو حصل كوارث او مجاعات او شدة حاجة الى بذل المال فلا حرج على الانسان ان يتصدق ايضا بجميع ما له في مثل هذه الحال. اما اذا كان الانسان لو - 00:06:38

تصدق بجميع ماله بقي عالة على غيره. يسأل الناس ويتكفف الناس ففي هذه الحال لا يجوز له ان يتصدق بجميع ماله بل يبقي شيئا من ماله لينفق على نفسه وعلى اهله - 00:07:00

ومن تلزمه نفقتهم. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:16